دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين –السنة الأولى ثانوي- دراسة ميدانية بثانوية أحمد بن محمد المقري بولاية المسيلة

د.بوساق أسماء جامعة محمد بوضياف المسيلة

الملخص باللغة العربية :

تعتبر مؤسسات الإعلام من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة قصد تحقيق تكيفه وتوافقه مع المحيط الذي ينتمي إليه ,لذا يعد الإعلام الرياضي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصة مع مواكبة التطورات الراهنة، و بما أن للإعلام الرياضي أدوار عديدة تعمل على تكوين شخصية الفرد و الاهتمام بها من جميع جوانبها المختلفة وذلك وفقا لتغيرات الحاصلة في المراحل العمرية لهذا الفرد ,ولعل من أهم هذه الجوانب نجد الصحة النفسية كجانب أساسي للفرد قصد تعايشه مع نفسه ومع الآخرين مما توفر له الأمان والراحة النفسية وكذا تجاوز الصعوبات التي تصادف خلال مراحله العمرية المختلفة خاصة منها مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث.

الملخص باللغة الاجنبية :

les institutions des médiasestl'une des institutions les plus importantes de socialisation qui contribuent à la bonne éducation de l'individuafin de parvenir à la capacitéd'adaptation et la compatibilité avec l'environnementdanslequelilappartient, estdonc les médiassportifsest un pilier principal dans la construction de la société, enparticulier tout en se tenant au courant des développementsactuels, et que les médiassportifspeuventjouer de nombreuxrôles qui travaillentsur la formation de la personnalité et s'occuped'elle de tous sesdifférents aspects enfonction des changementsdans les stades de l'âge de cettepersonne, et peut-êtreparmices aspects nous trouvonsl'aspect de la santé mentaleestessentiel pour l'individu pour sacoexistence avec lui-même et avec les autres,ce qui offre à luiunesécurité et soulagementpsychologique, Ainsique de surmonter et dépasser les difficultésrencontrées au cours de différentsstades de .l'âge, enparticulier les troisstades de l'adolescence

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الحديث من أهم الوسائط التكنولوجية الممتازة لنشر الثقافة في شتى الميادين خاصة منها: السياسة والاقتصادية والثقافية والرياضية ...الخ، حيث يلعب الإعلام عامة والإعلام الرياضي خاصة دورا كبيرا في انتقاء المحتوى الثقافي وإحداث التنمية الشاملة لدى أفراد المجتمع خاصة في المجال الرياضي، الذي يعد هذا الأخير بتنوع أنظمته وقواعده ميدانا من ميادين التربية وعنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح، من خلال تزويده بالخبرات والمهارات المختلفة التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتنظيم حياته اليومية ومواكبة العصر، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمته.

حيث تعتبر مؤسسات الإعلام من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة قصد تحقيق تكيفه وتوافقه مع المحيط الذي ينتمي إليه ,لذا يعد الإعلام الرياضي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع خاصة مع مواكبة التطورات الراهنة, و بما أن للإعلام الرياضي أدوار عديدة تعمل على تكوين شخصية الفرد و الاهتمام بها من جميع جوانبها المختلفة وذلك وفقا لتغيرات الحاصلة في المراحل العمرية لهذا الفرد ,ولعل من أهم هذه الجوانب نجد الصحة النفسية كجانب أساسي للفرد قصد تعايشه مع نفسه ومع الآخرين مما توفر له الأمان والراحة النفسية وكذا تجاوز الصعوبات التي تصادف خلال مراحله العمرية المختلفة خاصة منها مرحلة المراهقة بمراحلها الثلاث, والتي تعتبر حسب الباحثين و المختصين في علم النفس النمو بمرحلة الأزمات حيث يمكن للمراهق أن تصادفه العديد من المشكلات والاضطرابات التي تمس بشخصيته،فالمراهقة ليست كما يعتقدها البعض فترة هادئة خالية من الفوضى فهي تعد حسب الباحثين النفسيين فترة العواصف والتوتر, وكذلك الفترة التي تكتنفها الأزمات النفسية وتمتلئ بالمعاناة والاحباط و الصراع و القلق وصعوبات التوافق،ومن هذا المنطلق فقد تضمنت دراستنا مقدمة وفصل تمهيدي واطار منهجيمتبع بجانب تطبيقي و خاتمة.

1-الإشكالية:

تعتبر الحياة الاجتماعية عملية ديناميكية معقدة يسعى من خلالها الفرد دائما إلى البحث عن السعادة والأمان قصد تحقيق الراحة النفسية و الاجتماعية فهو بذلك يحاول تخفيف المشاكل و تجاوز الأزمات التي يواجهها في حياته اليومية فكلما ازدادت مطالبها وصعوباتها كلما كان الفرد يحتاج إلى المساعدة قصد تحقيق حاجاته و إشباع رغباته,وكذلك كلما ارتقى الفرد وتطورت أساليب ووسائل الحياة لديه كلما احتاج إلى التربية السليمة قصد تحقيق التفاعل الاجتماعي الايجابي مع أسرته من جهة ومع مجتمعه من جهة أخرى،وذلك ضمن إطار ثقافي معين يتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه وعاداته حيث لا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية وتحديدا وسائل الإعلام والاتصال،

ولذا تعد هاته الأخيرة آلية ديناميكية تستخدم في تنمية سلوك الفرد الفعلي وذلك وفقا لمعايير الجماعة التي نشأ فيها فحسب دراسة **'صالح محمد أبو جادوا '**فإن:" التنشئة من خلال مؤسساتها المختلفة ترمي إلى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيف فيما بينه وبينه وبين ما يحيط به **".(صالح محمد أبو جادوا,1998م,ص28)**

فالتنشئة الاجتماعيةوما تتضمنه من أساليب التواصلالمختلفة من قبل مؤسساتها لا تنتهي بانتهاء مرحلة عمرية معينة للفرد بل تستمر مدى الحياة, ولعل من أهم المراحل العمرية التي يحتاج فيها الفرد إلى مساعدة الأسرة والإعلام هي مرحلة المراهقة باعتبار المراهق يكون أكثر ضعفا وكذا غير قادر على السيطرة على مشاعره الداخلية من ناحية و عدم تقبل سيطرة الآخرين عليه خاصة أفراد أسرته من ناحية أخرى، لذا يتوجب على الأسرة والإعلام أن تتفهما هذا المراهق بمشكلاته المختلفة و كذا أن تعرف كيف تتعامل معه لكسبه و جعله يحس بالراحة النفسية والسعادة والتوافق الوجداني والتوافق الاجتماعي, وكذا التكامل بين عناصر الشخصية المختلفة و مع الآخرين المتواجدين داخل بيئته و منه القدرة على التجاوز الصعوبات و المشكلات و في هذا السياق فإن الصحة النفسية و هذا يعني أنه يجب معرفة شخصية المراهق ما يدور حوله و كذا التفكير في كيفية أن تجعل منه فردا فعالا و قادرا على التكيف وفق متطلبات المجتمع الذي يتواجد فيه، لهذا ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكن طرح التساؤلات التالية:

1-1-التساؤل العام:

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين-السنة الأولى ثانوي -؟.

1-2-التساؤلات الجزئية:

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين-السنة الأولى ثانوي-؟.

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -؟.

-هل للإعلام الرياضي دور في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -؟.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع دراستنا هذه أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة منها وسائل الإعلام والاتصال يجب أن يعطوا اهتماما كبيرا لفئة المراهقينوأن يساهموا بشكل كبير في تحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي والاتزان الانفعالي والراحة النفسية والسعادة ...الخ , حيث كل هذه المظاهر من الصحة النفسية تؤدي حتما إلى الحفاظ على المراهق ومساعدته لتجاوز المخاطر والمشكلات التي تحدث خلال هذه المرحلة وذلك بطريقة سليمة تضمن له النمو والنضج الكامل والسليم خاصة في

المراحل العمرية الموالية لمرحلة المراهقة, ومن خلال تسليطنا الضوء على متغيرات هذه الدراسة و المتمثلة في : الإعلام الرياضي والصحة النفسية والمراهق تكمن أهمية موضوع دراستنا في تبين طبيعة العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات والتي يمكن الاستفادة منها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة، وكذلك قصد إثراء البحوث والدراسات العلمية وذلك خدمة لمجال علم الإعلام والاتصالوعلم الصحة النفسية وكذا الإرشاد و التوجيه الأسري .

3- أهداف الدراسة :

إن لأي بحث أسباب أدت إلى ظهوره وتواجده كما أن أهميته أدت إلى التوغل في دراسته وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهداف هذه الدراسة تمثلت فيما يلي :

-السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -.

- محاولة التعرف على دور الإعلام الرياضي في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي- .

- السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي -.

- السعي لمعرفة دور الإعلام الرياضي في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين – السنة الأولى ثانوي- .

4- تحديدمفاهيم ومصطلحات الدراسة:

4-1- الإعلام الرياضي:

4-1-1-التعريف الاصطلاحي :

حسب يعرف الباحث **إبراهيم إمام** الإعلام الرياضيبأنه :"كل الوسائل الإعلامية المقرؤة والسمعية والمرئية الموجودة في المجال الرياضي ". **(إبراهيم إمام،1991م)**

أما الباحث **حسن أحمد الشافعي** فيعرف الإعلام الرياضي بأنه:"كل الوسائل التي تعتمد على نشر أو بث المعلومات والأخبار كتابيا وسمعيا وبصريا وبكل موضوعية ولا دخل لصحفي إلا في كتابة الموضـــوع ليتم نشره ما عدا المقالات التي تتضمن آراء ومواقف الصحفي الكاتب للموضوع ليتم نشره وتمثل جل هذه الوسائل في:"كل من الجرائد والإذاعة والتلفزيون".**(حسن أحمد الشافعي،2003م)**

4-1-2-التعريف الإجرائي :

الإعلام الرياضي يعني هو كل الوسائل المكتوبة والسمعية والبصرية التي تنشر أو تبث مختلف المعلومات التي لها علاقة بالقضايا الرياضية.

أيضا يمكن تعريف الإعلام الرياضي هو كل الوسائل التي تتمثل في: الصحف والإذاعة والتلفزيونوالتي تعالج المواضيع التي يعيشها الفرد داخل المجتمع خاصة منها الرياضية.
التنشئة الاجتماعية:

4-2- التنشئة الاجتماعية:

4-2-1- التعريف اللغوي: هو مصطلح مكون من كلمتين هما: التنشئة و الاجتماعية و معني:
التنشئة : نشأ، ينشأ، تنشأ الحاجة: نهض إليه و مشى .
أما الاجتماعية : فتعني التقيد بروح الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ولديها أشكال مختلفة، ولعل من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية نجد مايلي: الأسرة والمدرسة والرفاق ودور الشباب وأخيرا وسائل الإعلام والاتصال .(**توفيق الواعي،ص13)**

4-2-2- التعريف الاصطلاحي:

كذلك يعرفها ' **عويدات عبدالله** ' سنة **1997م**: **"** بأنها تلك العملية التي تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي ثم المراهق ثم الراشد للاندماج في انساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الاجتماعية و القيم السائدة والاتجاهات الخاصة بالأسرة التي نشأ فيها كما يتفهم دوره داخلها وكذا ادوار الآخرين الذين يتعامل معهم في المواقف الاجتماعية المختلفة **" (عويدات عبد الله ,1997م ,ص4)**

4-2-3- التعريف الإجرائي:

من خلال دراستنا هاته يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية الديناميكية التي تعمل من خلال مؤسساتها المختلفة على تحويل الفرد من طفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه إلى غاية شخص اجتماعي يتحلى بالمسؤولية وتجاوز الصعوبات والمشكلات النفسية و الاجتماعية التي تصادفه وفقا لتغيرات التي تعرفها شخصيته خلال المراحل العمرية المختلفة خاصة منها المراهقة.

4-3- الصحة النفسية :

4-3-1- التعريف الاصطلاحي:

يعرف ' **عبد العزيز القوصي** ' أن الصحة النفسية : **"** هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالفرد و مع الإحساس الايجابي بالنشاط و القوة و الحيوية **"(إجلال محمد سري, 1980م, ص29)**، كذلك يعرف **'أحمد عبد الخالق '** سنة **2008م** الصحة النفسية: " على أنها حالة انفعالية عقلية مركبة نسبيا من الشعور بأن كل شيء

على ما يرام و الشعور بالسعادة مع النفس و الآخرين و كذا الشعور بالطمأنينة و الأمن و اتزان العقل والإقبال على الحياة مع الشعور بالنشاط والعافية فيتحقق في هذه الحالة درجة مرتفعة نسبيا من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي". **(أحمد عبد الخالق , 2008 ,ص 32)**

4-3-2- التعريف الإجرائي:

من خلال دراستنا يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها هي: عملية توافق لجميع الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية لشخصية الفرد أي هي تعتبر حالة الاتزان النفسي للمراهق مما يؤدي إلى حالة من التوازن الشخصي، وكذا الاجتماعي لديه ومنه تجعله يتمتع بالحياة السعيدة والشعور بالنشاط والحيوية نسبيا.

4-4- المراهق في المرحلة الثانوية :

4-4-1- التعريف اللغوي:كلمة المراهقة تفيد الاقتراب أو الدنو من العلم و بذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى بقولهم: رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنا, المراهقة بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلى الرشد.

و كذلك ذكر **'ابن منظور '** في لسان العرب أن : رهق من الرهق وهو الكذب والرهق أيضا الخفة والعربدة وجهل في الإنسان(**سهير أحمد كامل ,2000 م ,ص11)**

4-4-2- التعريف الاصطلاحي:

حيث يعرف **' صالح محمد علي أبو جادو'** سنة **1998م**المراهقة:" على أنها المرحلةالتيتحدثفيهاالانتقالالتدريجينحو النضج البدني والجنسي والعقليوالنفسي.بالإضافةإلىالتغيراتالحاصلةفي الجانبالنضج الجنسيالبدني وحيث تتطلب المراهقةحاجيات ومتطلباتيجب توفيرهامثلاالحاجةللأمنوحاجةللاستقلالية..الخ ".(**صالح محمد أبو جادو,1998م,ص72)**

حيث أعطى ' عبد الرحمان الوافي ' سنة للمراهقة مفهوما عاما في أنها :" فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته، ينمو فيها نموا جسميا و فيزيولوجيا، وعقليا، وانفعاليا، واجتماعيا ونفسيا وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب، وأهم تغير يحدث فيها هو البلوغ الجنسي".**(عبد الرحمان الوافي ,2006 ,ص161)**

4-4-3- التعريف الإجرائي:

من خلال موضوع دراستنا يمكن تعريف المراهقة باعتبارها عينة الدراسة على أنها: مرحلةمن المراحل العمريةالأساسيةفيحياةالفرد أصعبهالكونها تشملعدةتغيراتمنهاالتغيراتالجسمانيةوالتغيراتالعقلية، كذلكالتغيرات وتنفردبخاصيةالنموالسريعالغيرمنظموجود الخلل في النمو الذاتي الانفعاليوالاجتماعي والدراسي وكذاالتخيلاالحلم خاصة في المراهقة خلال المرحلة التعليمية,حيث تعتبر كذلك فترة العواطفالتوتروالأوهام والأزمات والمشاكل والصراعوالقلقوصعوبةالتوافقالنفسي والتكيف.

5- الدراسات السابقة:

إن من أهم مراحل البحث العلمي مرحلة مراجعة أدبيات الدراسة أو ما تسمى بالدراسات السابقة والتي تتمثل في القراءة الأولية للأبحاث أو الكتب المتوفرة حول موضوع الدراسة التي تساعد الباحث في وضع تصور فكري واضححول الموضوع المراد دراسته, حيث يصبح لديه القدرة على التعرف وتحديد العناصر اللازمة للقيام بالدراسة ونظرا لأهمية مراجعة الدراسات المشابهة بموضوع دراستنا وما توافره من معلومات قيمة فإنه سيتم ذكر فيما يلي بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ألا وهي:دور الإعلام الرياضي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين.

5-1- الدراسة لـ ' محمد خالد الطحان ' سنة 1990م :

بعنوان **" العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة "**، فهدف الدراسة يتمثل في معرفة العلاقة تبين التحصيل الدراسي عند الأبناء وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة سواء عند الآباء أو الأمهات، وكذلك معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة.

تساؤلات الدراسة أهمها:

1-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الآباء نحو الاستقلال –التقييد في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي؟.

2-هل توجد علاقة ارتباطيةذات دلالة بين درجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الآباء نحو التسلط- التسامح في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ؟.

3-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة في التنشئة ودرجات أفراد العينة على مقياس اتجاه الأمهات نحو التسلط – التسامح في التنشئة ودراجاتهم في التحصيل الدراسي؟.

منهج الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي أما عينة الدراسةفتتكون من مجموعة من طلاب وطالبات القسم الأول الثانوي من مدارس مدينة العين في الإمارات العربية المتحدة ويبلغ عدد العينة**340** منهم **152** طالبا و**188** طالبة و قد بلغ العمر المتوسط لأفراد العينة **16** سنة، وقد تم اختيار العينة من طلاب كل الشعب المتوفرة في مدارس الثانوية، أما الأدوات المستعملة في الدراسة فتم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ودليل المستوى الاجتماعي، الاقتصادي للأسرة.

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج أن حوالي 13% من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء يمكن تفسيره في ضوء تباين اتجاهات الآباء في التنشئة بين الجنسين وأن حوالي 10% من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء يمكن تفسيره في ضوء تباين اتجاهات الأمهات في ضوء التنشئة وعند محاولة تحديد أي الاتجاهات الوالدية التي تساهم في تفسير التحصيل الدراسي عند الأبناء تبين أن الاتجاه الديمقراطي في التنشئة هو أهم الاتجاهات الوالدية و يليه في الأهمية الحماية الزائدة بالنسبة للآباء أما بالنسبة للأمهات فقد تبين أن اتجاه التسلط هو الذي حضي بالأهمية الأولى ويليه الحماية الزائدة، حيث يؤثران سلبيا على التحصيل الدراسي عند الأبناء .

5-2- -الدراسة لـ ' آسيا بنت علي راجح بركات ' سنة 2000م:

بعنوان **"العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف لدى بعض المراهقين والمراهقات"**، الهدف من الدراسةجاءلتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين .

تساؤلات الدراسة أهمها:

1- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائيا بين" الأسلوب العقابي،سحب الحب" للأب و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور ؟.

2- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم؟ .

منهج الدراسةتم تطبيق المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة مكونة من 135 حالة من المراهقين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخص كحالة اكتئاب 74 أنثى و 61 ذكر تراوحت أعمارهم بين 16- 24 سنة، أما الأدوات المستعملة في الدراسة تتمثل فيما يلي: مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس الاكتئاب، كما استخدمت أساليب إحصائية هي :معامل الارتباط بيرسون،اختبارT.TEST تحليل الانحدار المتعدد S.m.r.

نتائج الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين" الأسلوب العقابي،سحب الحب" للأب و الاكتئاب لدى المراهقين الذكور.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والاكتئاب لديهم .

6- فرضيات الدراسة :

في ضوء ما عرض من دراسات سابقة ومتشابهة مع موضوع دراستنا ومن خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها المندرجة عنها سنحاول تسليط الضوء في دراستنا هذه على كشف دورالإعلام الرياضي والصحة النفسية لدى المراهقين من جراء التنشئة الاجتماعية ولمحاولة التحقق من ذلك صيغت الفرضية العامة كالتالي:

6-1- الفرضية العامة:

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي -.

6-2- الفرضيات الجزئية:

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الاتزان الوجداني لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي- .

للإعلام الرياضي دور في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي -.

للإعلام الرياضي دور في تحقيق الراحة النفسية لدى المراهقين - السنة الأولى ثانوي- .

7- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعيةبمثابة الدراسة الأولية التي من خلالها يمكن للباحث الوصول إلى النتائج الأولية حول الدراسة,حيث من خلالها يتم تصحيح موضوع الدراسة وكل ما يتضمنه من عناصر, لذا عرف **'محمد عبد الحميد محمد '** سنة **2004م** الدراسة الاستطلاعية بأنها: " الدراسات الصياغية والكشفية حيث تعتمد على مسح البحث العلمي مسحا يساعد الباحث على تجنب الأخطاء, وكذلك تجاوز الصعوبات للوصول إلى نتائج علمية دقيقة".**(محمد عبد الحميد ،2004, ص16)**

وبما أننا بصدد القيام بالجانب التطبيقي للدراسة فإنه يجب علينا القيام بدراسة استطلاعية لإزالة الصعوبات وتصحيح الأخطاء التي يمكن أن تواجهنا خاصة في كيفية اختيار العينة، وكذا كيفية تطبيق أدوات الدراسة المناسبة في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة, حيث كان قيامنا بالدراسة الاستطلاعية خلال الموسم الدراسي 2015/2014م، وفيها تمت الاستعانة بالمصادر العلمية للدراسة التي ساعدتنا في تحديد دقيق لكل من متغيرات الدراسة و مجالاتها, وذلك قصد طرح التساؤل العام هذا، قمنا بالتوجه إلى ثانوية ' أحمد بن محمد يحي المقري ' بولاية المسيلة قصد التعرف على عينة الدراسة وتحديد خصائصها حيث تمثلت العينة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك بتخصصيه 'علمي و أدبي'،حيث يمكن تحديد أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي :

أ- تحديد مشكلة دراستنا و كذا التساؤلات الجزئية تحديدا علميا دقيقا.

ب- صياغة الفرضيات صياغة علمية دقيقة .

ج- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة وتحديدا المتعلقة بمشكلة الدراسة .

8- منهج الدراسة:

إن مناهج البحوث عامة والبحوث التربوية خاصة عديدة ومختلفة وذلك حسب تباين موضوعات ومشكلات الدراسة المطروحة, حيث لا يمكن للباحث القيام بأي بحث دون الاعتماد على المنهج المناسب للدراسة حيث يعد الطريق الصحيح الذي يؤدي بالباحث على ضبط كل من مشكلة الدراسة والأبعاد المتعلقة بموضوع الدراسة وكذا فرضيات الدراسة.

حيث عرف **' رشيد زرواتي '** سنة **2002م** المنهج بأنه: "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه**".(رشيد زرواتي,2002,ص119).**

وبما أن المحور الأساسي لموضوع دراستنا هو : الاعلام الرياضي والصحة النفسية أي العمل على تأكيد هل هناك دورأم لا والتي سوف نعتمد فيها على وصف هذه المتغيرات ذات العلاقة, لذا فالمنهج الوصفي هو الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة باعتباره من المواضيع النفسية ذات البعد الاجتماعي, ومنه عرف **' تركي رابح '** سنة **1984م** المنهج الوصفي بأنه : "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر يقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية **" (تركي رابح,1984م,ص129).**

كذلك عرف**'محمد عبد الحميد محمد'** سنة **2004م** المنهج الوصفيبأنه هو: " الطريق الذي يكشف ويصف ويفسر الظاهرة كما هي، وكذا تفسير وتحليل العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات, ويعرف بأنه الدراسة التي تهدف إلى وصف العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد قدر هذه العلاقة و اتجاهها " .**(محمد عبد الحميد محمد, 2004م, ص199)**

9- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

إن دراسة أي ظاهرة اجتماعية في مجتمع ما غير متجانس يعتمد أساسا على أخذ عينة من هذا المجتمع وذلك لصعوبة حصره, لذا عرف الباحث **'مقدم عبد الحفيظ'** العينة بأنها : " المنبع للمعلومات التي نريد أن نعرفها أو الأسباب التي نحاول التعرف عليها " **(مقدم عبد الحفيظ,1993م ,ص277)**

وكذلك عرف **'رشيد زرواتي'** سنة **2002م** العينة بأنها: " مجتمع الدراسة الذي تجمع من خلاله البيانات الميدانية، ومنه هي تعتبر جزء من الكل بمعنى تأخذ من مجموعة أفراد من المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة تمثيلا صحيحا " .**(رشيد زرواتي،2002،ص91)**

ولنظام العينات نوعان هما : نظام العينات الاحتمالية و نظام العينات الغير الاحتمالية .

و بما أن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن دور الإعلام الرياضي والصحة النفسية لدى المراهقين - تلاميذ السنة الأولى ثانوي- تم استخدام العينة الاحتمالية وتحديدا العينة الطبقية

حيث تعتبر من أكثر الطرق شيوعا في الدراسات النفسية والاجتماعية لأنها توفر طريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع التي تعتبر مطلبا في الدراسة العلمية, ولهذا النوع من العينات ثلاث أنواع هي: العينة الطبقية ذو التوزيع المتساوي والعينة الطبقية ذو التوزيع المتناسب والعينة الطبقية ذو توزيع المتماثل, ففي دراستنا هذه اعتمدنا على العينة الطبقية ذو التوزيع المتساوي حيث يعرفها **' محمد عبد الحميد محمد '** سنة **2004م** بأنها : " تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات و فئات متساوية العدد دون الحاجة للنسبة المئوية الممثلة للمجتمع, وذلك وفقا لمتغيرات كالجنس والمستوى التعليمي والتخصص العلمي ...الخ **".(محمد عبد الحميد محمد, 2004م, ص138)**

حيث تم تحديد مكان قيام الدراسة والمتمثلة في ثانوية'أحمد بن محمد يحي المقري' بولاية المسيلة, حيث بلغ عدد المجتمع الكلي بـ **772** تلميذ و المكون من ثلاث طبقات تتمثل في السنة الأولى ثانوي, السنة الثانية ثانوي, السنة الثالثة ثانوي, وحسب نظام العينات الطبيقية تم اختيار طبقة السنة الأولى ثانوي كمجتمع أصلي للدراسة و التي تضم ثمانية أقسام جذع مشترك منها:ستة أقسام علمي, وقسمين من أقسام الأدبي بلغ عددهم بـ**316** تلميذ أما عدد العينة الممثلة للدراسة فقد بلغ بـ **30**تلميذ بنسبة مئوية قدرت بـ **10 %**.

10- أدوات جمع البيانات:

10-1- المقابلة :

تعرف بأنها " المحادثة والمواجهة وتعد تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية **".(طلعت إبراهيم لطفي,1995م,ص ص85,86)**، تم استخدام المقابلة مع بعض المسؤوليين الإداريين قصد جمع معلومات حول الحدود المكانية لدراسة وكذا العينة.

10-2- الاستبيان:

تعتبر الاستمارة الاستبيانية أداة مهمة في بحثنا حيث يتم استخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، ويتم تصميم الاستمارة انطلاقا من الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية، كما يستدعي بهذا التصميم عمل الباحث على الحصول على النتائج الفعلية التي يطمح للوصول إليها، وللاستمارة نوعين هما: المقابلة بالاستمارة والاستبيان، ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها ضمن استمارة بهدف الحصول على المعلومات خاصة بالظاهرة أو بمجتمع الدراسة، ويتطلب الاستبيان تحديد مشكلة

البحث بشكل واضح وإلا فالغموض والتفسير الخاطئ سيكون لها تأثير على النتائج ومدى صحتها وفائدتها، ومن خلال موضوع دراستنا فقد قمنا بإعداد الاستمارة الاستبيانية كما يلي:

حيث تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة قسمت حسب المحاور المتعلقة بموضوع الدراسة والمتكونة من :

1- رسالة استهلالية لتوضيح الهدف من البحث وكيفية الإجابة على الاستمارة الاستبيانية.

2- استمارة الأسئلة: تتكون من قسمين هما :

قسم خاص بالمعلومات الشخصية للمبحوث: الجنس، السن، المستوى الدراسي.

قسم خاص بمعلومات البحث: وقسم بدوره إلى 04 محاور:

- **المحور الأول:** ويحتوي على 04 أسئلة حول دور الإعلام الرياضي في الحياة الاجتماعية.
- **المحور الثاني:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحت حول الإعلام الرياضي والاتزان الوجداني.
- **المحور الثالث:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحتحول الإعلام الرياضي والتواصل الاجتماعي.
- **المحور الرابع:** ويحتوي على 05 أسئلة طرحتحول الإعلام الرياضي والراحة النفسية.

11- الأساليب الإحصائية:

تعتبر البيانات المحصل عليها بيانات كيفية، لذا تم اعتماد طريقة جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف إجابات المبحوثين من أجل اختبار فروض البحث.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100\%}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

12- الجانب التطبيقي:

السؤال الأول:هل تتابعون مواضيع وبرامج تنشر أوتبث عن طريق وسائل الإعلام والاتصال في المجال الرياضي؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	٪86.66
لا	04	٪13.34
المجموع	30	٪100

جدول رقم (01): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (01)** أعلاه أنه يوجد نسبة 86.66**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضية، في نجد أن نسبة 13.34**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضية.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التواصل والاستمرارية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التواصل والاستمرارية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال الخامس: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني ؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية التي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	٪80
لا	06	٪20
المجموع	30	٪100

جدول رقم(02): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضية التيتعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (02)** أعلاه أنه يوجد نسبة 80**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني، في نجد أن نسبة 20**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضية التي تعمل على خلق نوع من التوافق الوجداني.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التوافق والتوازن الوجداني أي العاطفي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التوافق والتوازن الوجداني أي العاطفي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال العاشر: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي ؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	٪93.33
لا	02	٪6.67
المجموع	30	٪100

جدول رقم (03): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (03)** أعلاه أنه يوجد نسبة 93.33**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي، في نجد أن نسبة 6.67**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من التواصل الاجتماعي.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

السؤال الخامس عشر: هل تتابعون المواضيع الرياضية التي تنشرها أو تبثها وسائل الإعلام الرياضي والتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية؟.

الغرض من السؤال: معرفة مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	٪90

لا	03	٪10
المجموع	30	٪100

جدول رقم (04): يوضح مدى متابعة البرامج الإعلامية الرياضيةوالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

حيث نلاحظ من خلال **الجدول رقم (04)** أعلاه أنه يوجد نسبة 90**%**عبرت بـ نعم أنها تتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية، في نجد أن نسبة 10**%**عبرت بأنها لاتتابع البرامج الإعلامية الرياضيةالتي تعمل على خلق نوع من الراحة النفسية.

ومنه نستنتج بأن هناك نسبة عالية من المتابعة للبرامج الإعلامية الرياضية من قبل المراهقين الذين يرون أن الإعلام الرياضي يساهم بشكل كبير في خلق الراحة النفسية والأمن والسعادة والاستقلالية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه، في حين هناك فئة قليلة لا ترى بان للإعلام الرياضي دور في خلق الراحة النفسية والأمن والسعادة والاستقلالية داخل المجتمع الذي ينتمون إليه.

خاتمة:

من خلال انجازنا لدراستنا الحالية والإلمام بالجانبين النظري والتطبيقي, فإنه يبرز جليا أن مستوى الصحة النفسية يكون تبعا لنوع و أسلوب المعاملة التي يتلقاها المراهق من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية, حيث تعد هذه الأخيرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع, والتي يمكن من خلالها تكوين شخصية ايجابية وفعالة للمراهقين, لذا تمحورت دراستنا هذه حول "دور الإعلام الرياضيفي تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين", وذلك بإتباع المنهج الوصفي المناسب في البحوث النفسية والاجتماعية, حيث تم التوصل إلى أنه فعلا توجد علاقةوطيدة بين الإعلام الرياضي والصحة النفسيـــة لدى المراهـــــقين, حيث وجدنا أن الاتزان الوجداني والتواصل الاجتماعي والراحة النفسية لهم أهمية بالغة ودور كبير في توفير الصحة النفسية لدى المراهقين, لذا ينصح الكثير من المفكرين والمربين النفسيين بأن تبتعد مؤسسات الإعلام قدر الإمكان عن أساليب التواصل الخاطئة خاصة مع المراهقين, في المقابل توصلنا كذلك من خلال دراستنا هذه إلى أنه هناك فعلا تأثير كبير و واضح لأساليب التواصل الاجتماعي والإعلامي يختلف حسب الجنس من جهة, و أيضا هناك اختلافات واضحة لمستوى الصحة النفسية حسب الجنس من جهة أخرى.

وفي الأخير بعد أن تم توضيح محور الدراسة فإنه يمكن القول أنه يجب تذكر مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة وسائل الإعلام والاتصال الرياضي دائما أن المراهق إنسان شديد الحساسية وأن لديه حقوق ينبغي أن تلبى وحاجات ينبغي أن تشبع في نفس الوقت, وهذا ما يؤكد أن لتنشئة

الاجتماعية الممثلة في الإعلام الرياضي علاقة وطيدة بالصحة النفسية لدى المراهق, وذلك قصد توفير له حياة أسرية مستقرة وهادئة وصحة نفسية جيدة, وكذلك مساعدته على تخطي كل الحواجز والعقبات النفسية والاجتماعية التي يواجهها.

قائمة المصادر والمراجع:

I- كتب:

1- إجلال محمد سري، علم النفس العلاجي ,عالم الكتب , مصر , 1997م.

2-أحمد عبد الخالق ,أصول الصحة النفسية ,ط2 , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية، 2008م.

3- حسن احمد الشافعي، الإعلام في التربية البدنية والرياضة،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،مصر،2003م.

4- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002م.

5- صالح محمد ابوجادوا ,سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،ط1 ، دار المسيرة، عمان، 1998م

6- عبد الرحمان الوافي, مدخل إلى علم النفس, دار هومة , الجزائر, 2006م .

7- محمد عبد الحميد محمد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1 ، عالم الكتب،2004م.

II-الرسائل الجامعية:

1- آسيا بنت علي راجح بركات, العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف, 2000م.

3- محمد خالد الطحان, العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة , جامعة الإمارات العربية المتحدة, 1990م.